رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف)71(تفسير من الآية)641(إلى الآية)151(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس الجديد من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي. رحمه الله تعالى - 00:00:00

ولا زال الحديث في سورة الاعراف والتعليق على اياتها والحديث عن قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه بني اسرائيل قد وصلنا الى قول الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - 00:00:31

نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللامام البيضاوي وللمسلمين اجمعين اللهم امين - 00:00:46

قال الله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين - 00:01:02

قال رحمه الله ساصرف عن اياتي المنصوبة في الافاق والانفس الذين يتكبرون في الارض بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقيل ساصرفهم عن ابطالها وان اجتهدوا كما فعل فرعون فعاد عليه باعلائها او باهلاكهم - 00:01:24

بغير الحق صلة يتكبرون. اي يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم الباطل او حال من فاعله وان يروا كل اية منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم او اختلال عقولهم بسبب انهماكهم في الهوى والتقليد - 00:01:49

وهو يؤيد الوجه الاول وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. لاستيلاء الشيطانة عليهم وقرأ حمزة والكسائي الرشد بفتحتين. وقرأ الرشاد وثلاثتهما لغات كالسقم والسقم والسقام وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. اي ذلك الصرف - 00:02:10

بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للايات. ويجوز ان ينصب ذلك على المصدر. اي ساصرف ذلك الصرف بسبب نعم يقول البيضاوي هنا ساصرف عن اياتي المنصوبة في الافاق والانفس الذين يتكبرون في الارض بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها - 00:02:42

وقيل ساصرفهم عن ابطالها وان اجتهدوا كما فعل فرعون فعاد عليه باعلائها او باهلاكها هنا البيضاوي آآ يفسر الايات في قوله ساصرف عن اياتي لانها تشمل المنصوبة في الافاق وفي الانفس - 00:03:04

اه والمقصود بها المنصوبة في الافاق يعني كالليل والنهار وخلق السماوات وخلق الارض وفي الانفس اي ما اودع الله سبحانه وتعالى في الانفس من اه الايات العظيمة من خلق الانسان وغيره - 00:03:20

وآآ قد ذكر الله سبحانه وتعالى هذا في ايات اخرى في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون غيرهم وآآ لم يذكر البيضاوي هنا الايات المنزلة التي انزلها الله سبحانه وتعالى كالقرآن الكريم وغيره - 00:03:36

والصحيح انها شاملة. ان الايات هنا تشمل آآ الايات المتلوة والايات المشاهدة في الانفس وفي الافاق الذين يتكبرون في الارض هنا مفعول به. يعني ساصرف الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - 00:03:52

بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها. والطبع هو المقصود به الختم لان الله سبحانه وتعالى قد آآ ختم على قلوبهم وطبع عليها بحيث لا يدخلها الايمان مهما جاءها من الايات ومن العبر - 00:04:09

ولا يعتبرون بها. هذا هذا تفسير والتفسير الاخر ان الصرف المقصود به الصرف عن ابطال الايات وافسادها كما فعل فرعون فعاد عليه باعلائها او باهلاكها يعني ان الصرف اما ان يكون بالختم على قلوبهم فلا يعتبرون - 00:04:26

اه ابتداء او انهم يرون الايات ويشاهدونها لكنهم يريدون ان يبطلوها ويفسدوها كما فعل فرعون مع موسى لما اراد ان يفسد عليه في اية العصا فجاء بالسحرة ولكنه فسد عليه هذا - 00:04:44

بغير الحق هي صلة. يعني يتكبرون بغير الحق يتكبرون بما ليس حق وهو دينهم الباطل او حال من فاعله. يعني يتكبرون في الارض بغير الحق هنا اما ان تكون صلة صفة او ان تكون حالا - 00:05:00

آآ لهم قال وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لاحظوا هنا يقول البيضاوي وان يروا كل اية منزلة او معجزة فكأنه هنا وسع مفهوم الاية اكثر من اول الاية - 00:05:17

وان يروا كل اية تشمل كل اية هنا الايات التي في الانفس او الايات التي في الافاق او حتى الايات التي انزلها الله كالقرآن الكريم وغيره لا يؤمنوا بها قال لعنادهم - 00:05:33

او اختلال عقولهم بسبب انهماكهم في الهوى والتقليد قال وهو يؤيد الوجه الاول يعني وهو يؤيد الوجه الاول اي الذي هو ان المقصود بالصرف ساصرفه عن اياتي اي بالطبع على قلوبهم فلا يتفكروا - 00:05:46

وكأن هذا هو يؤيد الوجه الاول يعني كأنه البيظاوي هنا يرجح القول بان ساصرف عن اياتي اي ساطبع على قلوبهم واختم عليها سيدخلها الهدى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. لاستيلاء الشيطانة عليهم - 00:06:02

وهو نفس معنى الختم يعني ان الله قد ختم على قلوبهم فلو فلا يهتدون. ان يروا سبيل الرشد اي سبيل الهداية لا يتخذوه سبيلا قال وقرأ حمزة والكسائي الرشد بفتحتين - 00:06:20

يعني وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقرأ الرشاد وهذه قراءة علي ابن ابي طالب ابو عبد الرحمن السلمي وان يروا سبيل الرشاد لا يتخذوه سبيلا قال البيضاوي وثلاثتها لغات - 00:06:35

السقم والسقم والسقام فاذا الرشد الرشد الرشاد السقم والسقم والسقام هي لغات من لغات العرب. بعض العرب تقول رشد وبعض العرب تقول رشد وبعضها تقول رشاد وقد وردت الرشاد وما اهديكم الا سبيل الرشاد في القرآن الكريم في سورة غافر - 00:06:53

وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا اي ذلك الصرف ساصرف عن اياتي. اي ذلك الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للايات اذا الله سبحانه وتعالى قال سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - 00:07:19

اذا هذا عقوبة لهم هذا عقوبة لهم لانهم قد اصروا على الكفر والعناد عاقبهم الله سبحانه وتعالى بان صرفهم عن الهداية يروا سبيل الهداية والرشد والرشاد آآ لا يتخذوه سبيلا ولا يتبعه وانما يخالفونه - 00:07:37

سبيل الغي يتخذه سبيلا. فاذا معنى ذلك انهم يفعلون ذلك عن علم وعن اصرار وعن عناد ولذلك استحقوا هذه العقوبة. قال البيضاوي ويجوز ان ينصب ذلك على المصدر قوله هنا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك. ما اعرابها؟ قال يمكن ان تنصب على المصدر. اي ساصرف ذلك الصرف - 00:07:57

بسببهما. فاذا هذا يؤكد معنى الذي ذكرناه وانها هذه عقوبة على هذا. نعم قال الله تعالى والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون قال رحمه الله - 00:08:22

والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة ولقائهم الدار الاخرة. او ما وعد الله تعالى في الاخرة من الثواب حبطت اعمالهم لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما كانوا يعملون الا جزاء اعمالهم - 00:08:42

قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين قال رحمه الله واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ذهابه للميقات من حليهم التي استعاروا من القبط حين هموا بالخروج من

مصر - 00:09:00
واضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملكوها بعد هلاكهم وهو جمع حلي يا فادي وسدي وقرأ حمزة والكسائي بالكسر بالاتباع كدلي ويعقوب على الافراد عجلا جسدا بدنا ذا لحم ودم او جسدا من الذهب خاليا من الروح. ونصبه على البدل - 00:09:26
له خوار صوت البقر. روي ان السامري لما صاغ العجل القى في فمه من تراب اثر فرس جبرائيل فصار وقيل صاغه بنوع من الحيل فيدخل الريح جوفه ويصوت وانما نسب الاتخاذ اليهم وهو فعله اما لانهم رضوا به او لان المراد اتخاذهم اياه الها. وقرأ - 00:09:52
جو ار اي صياح الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. تقريع على فرط ضلالتهم واخلالهم بالنظر. والمعنى الم يروا حين اتخذوا الها انه لا يقدر على كلام ولا على ارشاد سبيل كاحاد البشر. حتى حسبوا انه خالق الاجسام - 00:10:20
والقوى والقدر اتخذوه تكرير للذم. اي اتخذوه الها وكانوا ظالمين واضعين الاشياء في غير مواضعها فلم يكن اتخاذ العجل بدعا منهم نعم يقول الله والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة يعني ولقائهم الدار الاخرة. او ما وعد الله تعالى في الاخرة من الثواب - 00:10:43
حبطت اعمالهم اي لا ينتفعون بها والحبط قد مر معنا في المواقع او في التفسير في السور الماضية ان الحبط هو داء يصيب الابل في بطونها فيعني تخرج ما في بطونها من من الطعام وغيره - 00:11:08
وكأن هبوط العمل فساده كما انه يفسد هذا الطعام عندما تأكله الابل ثم تتقيأه او تخرجه وكذلك العمل الذي يعمله الكافر او هؤلاء ما يعملونه من خير او من صلاح او من من احسان فان الله يحبطه بسبب كفرهم واصرارهم - 00:11:26
على الكفر قال لا حبطت اعمالهم اي لا ينتفعون بها هل يجزون الا ما كانوا يعملون؟ اي الا جزاء اعمالهم نعم ثم قال الله سبحانه وتعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار - 00:11:44
يعني هذه الاية تذكر لنا قصة قوم موسى لما تركهم موسى عليه الصلاة والسلام في آآ في الصحراء بعد ان تجاوز بهم البحر ونجا من فرعون وقومه آآ وذهب الى لقاء ربه - 00:12:03
قومه بعده قد اتخذوا عجلا جسدا له خوار يقول البيظاوي يقول واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعد ذهابه للميقات من حليهم التي استعاروا من القبط حين هموا بالخروج من مصر - 00:12:18
واظافتها اليهم لانها كانت في ايديهم او ملكوها بعد هلاكهم طبعا مر معنا هذا ربما في ان قوم موسى عليه الصلاة والسلام لما خرجوا من آآ مصر استعاروا تذكر بعض الروايات انهم في الليلة التي سوف يخرجون فيها - 00:12:36
ذهب النساء الاسرائيليات واستعاروا من المصريات القبطيات الذهب هذه تستعير من جارتها وهذه من جارتها وهكذا اه بحجة انها في حاجة اليه وهم قد اظمروا في انفسهم انهم سيسرقون هذا الذهب الذي سوف يستعيرونه - 00:12:55
وفعلا فقد استعاروا اه الذهب وخرجوا به اه معهم ولما هلك بنو قوم فرعون يقول هنا البيضاوي ان قوله متخذ قوم موسى من حليهم يعني انه نسب الحلي هنا الى قوم موسى الى الاسرائيليين مع انها ليست لهم لانهم سرقوها من من - 00:13:12
او من القبط الاقباط لكن يقول اضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم وليس لانهم يملكون بشكل شرعي او لان قوم فرعون قد هلكوا فهم قد ملكوها لان اصحابها الاصليين قد هلكوا وهلكهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:32
هذه قصة هذه الحلي وهو جمع حلي قال كثدي وثدي وقرأ حمزة والكسائي بالكسر بالاتباع كديلي. يعني حلي واتخذ قوم موسى من حليهم ويعقوب الحضرمي قرأ على الافراد واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا - 00:13:49
جسدا والمقصود بالعجل الجسد انه عجل يعني شبه حقيقي يعني عجل له جسد وله لحم ودم كما يقال او انه جسد من الذهب خالي من الروح آآ ونصبه على البدل - 00:14:11
عجلا جسدا يعني جسدا هنا لو اردنا ان نعربها نقول هذه بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره فهذه اذا قصة هذه الحلي انه لما اتخذها قوم موسى جمعها لهم ماذا صنع بهم السامري؟ لما - 00:14:25
وصلوا الى آآ يعني آآ الى بر الامان وذهب موسى الى لقاء ربه قال لهم السامري يعني هذه الحلية التي انتم جمعتموها هذه محرمة عليكم لانكم قد سرقتموها من بنيه من الاقباط يعني من من من الفراعنة - 00:14:42

فاعطوني هذه الحلي حتى احرقها واصنع بها شيئا هم يعني استجابوا لامر السامري وصنع لهم منها عجلا جسدا له خوار يعني السامري هذا الرجل صاغ من هذه الحلي حجلا جسدا. ويبدو والله اعلم انه قد يعني او قدها عليها النار وانه كان له خبرة في هذا. يعني حولها من من - 00:14:56

قطع ذهبية متفرقة الى يعني مجسم للعجل لكن الله يقول اه انه عجل جسد له خوار يعني له صوت كصوت خوار العجل الخوار هو صوت العجل وقد قرأ جؤار وستأتي معنا وهو صياح - 00:15:22

العجل ويقول البيضاوي هنا روي ان السامري لما صاغ العجل القى في فمه من تراب اثر فرس جبريل فصار حيا وقيل صاغه بنوع من الحيل فيدخل الريح جوفه ويصوت اه طبعا هذه القصة مذكورة هنا باختصار - 00:15:40

ومشار اليها في سورة طه تقريبا في الاية السادسة والتسعين من سورة طه قال آآ فما خطبك يا سامري؟ لما رجع موسى اليه قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول - 00:16:03

وكذلك سولت لي نفسي هذا الموضع الوحيد الذي فيه اه كلام السامري عن كيفية صناعته للعجل وماذا ما هو الذي جعل العجل يعني يصوت ويكون له خوار وهذه الاية الوحيدة في القرآن الكريم التي تشرح وليست التفسير - 00:16:21

وليس في القرآن الكريم غير هذا الموضع في سورة طه وليس فيه ايضا لا في السنة النبوية شرح لمقصود السامري هذا ولذلك لما فسره المفسرون لم يجدوا الا المرويات عن بني اسرائيل - 00:16:40

لشرح وبيان هذه الاية فروي ان كما ذكر البيضاوي آآ هنا كما ذكر اه ابن ابي حاتم وذكر غيره كالنسائي في حديث الفتون الطويل آآ انه آآ في في الحديث انه قال فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع او حلية او نحاس او حديد - 00:16:58

الذي رماه السامري قال فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار ثم قال ابن عباس لا والله ما كان له صوت قط انما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه. فكان ذلك الصوت من ذلك - 00:17:22

قال ابن كثير وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الا قليل منه وكأنه تلقاه ابن عباس رضي الله عنه مما ابيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الاحبار او غيره والله اعلم - 00:17:40

وسمعت شيخنا الحافظ ابي الحجاج المجزي يقول ذلك ايضا. هذا كلام ابن كثير فاذا هذه المروية من مرويات بني اسرائيل تلقاها العلماء من السلف بالقبول. وشرحوا وفسروا بها هذه الاية وتلك الاية التي في سورة طه. وان معناه - 00:17:52

قال فقبضت قبضة من اثر الرسول اي معناها فقبضت قبضة من اثر حافر فرس الرسول الذي هو جبريل عليه الصلاة والسلام في هذه الحفرة التي فيها الذهب فاصبح عجلا جسدا له خوار - 00:18:07

ولا شك ان هذا ابتلاء لبني اسرائيل وللاسف انهم قد وقعوا في الفخ واتخذوا هذا العجل الها وعبدوه من دون الله ولذلك قال قال لهم السامري قال هذا الهكم واله موسى فنسي - 00:18:25

يعني ان موسى قد نسي ان هذا هو الاله المفروظ الذي يعبده وذهب يتلقى او ذهب لكي يتلقى الالواح من مكان اخر طبعا موسى عليه الصلاة والسلام رجع قال البيضاوي هنا وانما نسب الاتخاذ اليهم اتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا له خور - 00:18:40

وهو فعله. يعني فعل السامري فقط اما لانهم رضوا به وهذا هو صحيح. او لان المراد اتخاذهم اياه الها وهذا كلاهما صحيح انهم قد اتخذوه الها ظلالا منهم وانحرافا وقرأ جؤار اي صياح. والجؤر يعني عجلا جسدا له جؤار - 00:19:01

اي صياح وهذه قراءة منسوبة لابن مسعود عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ولابي السماء قال الله سبحانه وتعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. يعني الان عندما يتخذون هذا العجل - 00:19:22

الها يوبخهم الله سبحانه وتعالى كيف يتخذون هذا العجل الها وهو لا يكلمهم ولا يرد عليهم الكلام. ولا يهديهم سبيلا من باب اولى هذا تقريع على فرط ظلالتهم واخلالهم بالنظر - 00:19:35

يعني كانه يقول اين عقولكم وتتخذون هذا العجل الها من دون وهو لا يتكلم ولا يهديكم سبيلا قال الم يروا انه حين اتخذوه الها انه لا يقدر على كلام ولا على ارشاد سبيل - 00:19:53

البشر حتى حسبوا انه خالق الاجسام والقوى والقدر اتخذوه وكانوا ظالمين. اتخذوه كررها الله سبحانه وتعالى. قال البيظاوي تكرير للذمي اي اتخذوه الها وكانوا ظالمين. واظعين الاشياء في غير مواظعها فلم يكن اتخاذ العجل بدعة منهم - 00:20:11
وتلاحظون في قصة آآ قوم آآ موسى هنا في كل المواضع لا يأتي بالمفعول به ابدا. لا يقول اتخذوا اه العجلة الها ابدا وانما يقول اتخذوا العجل بس اتخذوا العجل واتخذوا العجل اشربوا في قلوبهم العجل. لانه كانه من المعيب - 00:20:32
ان يتخذ مثل هذا العجل الها من دون الله سبحانه وتعالى نعم قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين - 00:20:53
قال رحمه الله ولما سقط في ايديهم كناية من ان اشتد ندمهم فان النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها وقرأ سقط على بناء الفاعل بمعنى وقع العض فيها. وقيل معناه سقط الندم في انفسهم - 00:21:10
ورأوا وعلموا انهم قد ضلوا باتخاذ العجل. قالوا لان لم يرحمنا ربنا بانزال التوبة. ويغفر لنا بالتجاوز فوزي عن الخطيئة لنكونن من الخاسرين وقرأهما حمزة والكسائي بالتاء. وربنا بالنصب على النداء. نعم يقول الله - 00:21:32
الله سبحانه وتعالى هنا ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ظلوا يعني سقط في ايديهم هذا اسلوب من اساليب العرب يعني كناية عن اشتداد ندمهم فان النادم المتحسر يعض يده - 00:21:52
احيانا يعض يده من الندم كما يقول آآ ويوم يعض الظالم على يديه آآ فتصير يده مسقوطا فيها هكذا او احيانا يضرب كفا بكف او يعض اليد يده فاذا قالوا والله اسقط في يده سقط في يده يعني انه - 00:22:08
ندم ندامة شديدة وقرأ سقط على البناء للفعل ولما سقط في ايديهم. بمعنى وقع العض فيها وقيل معناه سقط الندم في انفسهم. وهو على كل حال اسلوب كنائي من اساليب العرب. يدل على الندامة يعني - 00:22:27
ورأوا انهم قد ضلوا رأى هنا بمعنى علم. يعني وعلموا انهم قد ظلوا باتخاذ العجل يعني رجعوا الى رشدهم وتابوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. ارحمنا ربنا بانزال التوبة - 00:22:45
والتجاوز عن الخطيئة لنكونن من الخاسرين. وقرأها وقرأهما حمزة والكسائي بالتاء يعني آآ قالوا لان لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا لنكونن من الخاسرين ربنا بالنصب يعني على النداء يعني يا ربنا - 00:23:00
نعم هنا يقول لما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. شديد الغضب يعني لما رجع موسى عليه الصلاة والسلام من ميعاد ربه وميقات ربه الذي وعده اياه اربعين ليلة رجع الى قومه فاذا بهم قد اخذوا اتخذوا العجل الها - 00:23:20
ورجع شديد الغضب غضبان اسفا غضبان من من الغضب الاسف الشديد الغضب يعني كما قال الله في اية اخرى فلما اسفونا انتقمنا منهم. يعني لما اغضبونا فلما قالوا الى قومه غضبان اسفا اي شديد الغضب. وقيل حزينا وهذه المشاعر يعني متداخلة - 00:23:37
انه غضبان وشديد الغضب والحزن كذلك قال بئس ما خلفتموني من بعدي يعني فعلتم بعدي حيث عبدتم العجل والخطاب هنا للعبدة يعني خصوصا الذين انحرفوا او اقمتم مقامي فلم تكفوا العبدة. والخطاب لهارون والمؤمنين معه - 00:24:00
والصواب انه للجميع يعني لهؤلاء الذين انحرفوا ولاخيه ايضا هارون ومن معه من المؤمنين الذين لم يردعوا هؤلاء عن انحرافهم ويدل على ذلك الحوار الذي جاء والذي سيأتي قال البيضاوي وما نكرة موصوفة تفسر المستكن في بئسا - 00:24:23
يعني بئس ما الماء هنا قال هي نكرة موصوفة تفسر المستكن في بئسا يعني معنى الكلام بئس خلافة مم خلفتمونيها من بعدي خلافتكم كما قال البيضاوي هنا المخصوص بالذم محذوف تقديره بئس خلافة - 00:24:45
خلفتمونيها من بعدي خلافتكم هذه يعني انكم لم تكونوا امناء على ما استأمنتكم عليه ومعنا من بعدي اي من بعد انطلاق او من بعد ما رأيتم مني من التوحيد والتنزيه والحمل عليه والكف عما ينافي - 00:25:07
اعجلتم امر ربكم؟ هذا كلام موسى عليه الصلاة والسلام. اي اتركتموه غير تام كانه ضمن عجل معنى سبق فعدي تعديته او اعجلتم وعد ربكم الذي وعدنيه من الاربعين وقدرتم موتي وغيرتم بعدي كما غيرت الامم بعد الانبياء - 00:25:23
هنا البيضاوي يشير الى مسألة مهمة جدا تمر معنا في القرآن الكريم وهي التظمين يعني اعجلتم امر ربكم كأن معناها اسبقتم امر

ربكم استعجلتو هنا ضمن عجلة معنى سبق وهذا هو معنى التظمين الذي في الفعل هنا. اعجلتم امر ربكم اي اسبقتم امر ربكم - 00:25:43

طيب والقى الالواح اي طرحها من شدة الغضب لان موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى ميقات ربه الله سبحانه وتعالى انزل عليه التوراة مكتوبة بيد الله سبحانه وتعالى اه في الواحة - 00:26:12

فموسى عليه الصلاة والسلام جاء بهذه الالواح التي فيها التوراة لكنه لما رأى ما عليه قومه غضب والقى الالواح فطرحها من شدة الغضب وفرط الضجر حمية للدين روي يقول البيضاوي روي ان التوراة كانت سبعة اسباع في سبعة الواح - 00:26:28

فلما القاها انكسرت فرفع ستة اصباعها وكان فيها تفصيل كل شيء وبقي سبع كان فيه المواعظ والاحكام وهذا اخرجه الطبري في تاريخه وابو حاتم في تفسيره وغيرهم وكأن هذا ايضا من المرويات الاسرائيلية - 00:26:49

واخذ برأس اخيه يجره اليه. هارون عليه الصلاة والسلام واخذ برأسه يعني بشعار رأسه يجره اليه توهما بانه قصر في كفهم. ومنعهم عن هذا الظلام وهارون كان اكبر منه بثلاث سنين. وكان حمولا لينا - 00:27:06

يعني كان صبورا آآ هارون كان اكثر صبرا عليه الصلاة والسلام ولينا ايضا وآآ وهو كان اكبر من موسى بثلاث سنوات ولذلك كان احب الى بني اسرائيل قال قال ابن ام - 00:27:24

لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. هذا كلام هارون عليه الصلاة والسلام وهنا ذكر الامة يقول البيضاوي ذكر الام ليرققه عليه وكان من اب وام وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم ابن امي. بالكسر. واصلها يا ابن امي - 00:27:42

حذفت الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف الى الياء. والباقون بالفتح زيادة في التخفيف لطوله او تشبيها بخمسة عشر يعني كأنه من الاعداد المركبة احد عشر او خمسة عشر قال ابن امة هذه قراءة حفصة - 00:28:02

قال ابن امي قراءة الكسائي وشعبة وغيرهما نعم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ازاحة لتوهم التقصير في حقه. والمعنى بذلت وسعي في كفهم حتى قهروني واستضعفوني وقاربوا قتلي فلا تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله - 00:28:19

ولا تجعلني مع القوم الظالمين معدودا في عدادهم بالمؤاخذة او نسبة التقصير قال ربي اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين. هذا موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان هدى. دعا وقال ربي اغفر لي بما صنعت - 00:28:42

ولاخي ان فرط في كفهم ظمه الى نفسه في الاستغفار ترضية له ودفعا للشماتة عنه وادخلنا في رحمتك بمزيد الانعام علينا وانت ارحم الراحمين فانت ارحم بنا منا على انفسنا - 00:28:57

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا جميعا في كتابه الكريم آآ نكتفي بهذا في هذا الدرس ونلتقي ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:14

- 00:29:35